قياس مستوى الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة

م.عباس نوح سليمان الموسوي
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

ملخص البحث :

هدفت الدراسة إلى استخراج معايير إحصائية لمقياس الاستعداد لمودة الزوج وفق متغير الحالة الاجتماعية, وكذلك تعرف الفروق في مستوى الاستعداد لمودة الزوج وفق المتغيرات (التخصص, السنة الدراسية, تسلسل الولادة, العمر). وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٤) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة وهي تمثل نسبة (١٤٨ , ٢٠ %) من مجتمع البحث , قام الباحث ببناء المقياس وتوفرت فيه الخصائص السيكومترية , ثم استخرج معايير الرتب المئينية والدرجات المعيارية والتي من خلالها وضعت معايير للمقياس في خمس مستويات تفسر من خلالها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاستعداد لمودة الزوج . وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في الاستعداد لمودة الزوج وفق متغير التخصص ولصالح طالبات التخصص العلمي
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في الاستعداد لمودة الزوج وفق متغير العمر ولصالح (٢٨ سنة فما فوق)
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في الاستعداد لمودة الزوج وفق متغيري (السنة الدراسية, وتسلسل الولادة) .

وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

مقدمة البحث :

من المتفق عليه أنه في حالة توافر الحب والتفاهم والود بين الزوجين , يؤدي إلى تجسيد هذا الحب والود بالإنجاب وتنعكس هذه المودة على الطفل وعلى العلاقة الوالدية , والناتج سوف يكون بلا شك مزيدا من الإحساس بالسعادة والطمأنينة والتي تعتبر بمثابة دعم وسند يخفف من حدة الضغوط الخارجية للأسرة , كما أنها سوف تثمر عن أطفال أسوياء متوافقين ناجحين في الحياة , ومن المعلوم أن لكل من الزوج والزوجة دور في الحياة الأسرية , فالزوج هو العائل الأول للأسرة وله الرئاسة ولا يقتصر دوره على اتخاذ القرارات وضمان النظام والانضباط , وإنما مطلوب منه مشاركة أطفاله حياتهم واهتماماتهم ومشاعرهم , ورعايتهم وحل مشكلاتهم , والمتوقع منه كزوج أن يكون رفيقا لزوجته يشاركها مشاعرها وأفكارها واهتماماتها وتحقيق الإشباع العاطفي والجنسي لها , والترفيه عنها وعن الأبناء بالإضافة للمسؤولية الاقتصادية بالإنفاق وتوفير احتياجاتهم . إذ انه كلما ارتفع تقدير الزوجة لزوجها في النضج الانفعالي كلما اقتربت صورته عندها من تحقيق الدور الذي تحدده الثقافة للزوج كان الزواج أكثر سعادة. أما الزوجة فهي المسئولة عن المنزل بكل ما فيه من أعمال منزلية وتربية الأبناء ورعايتهم وإشباع حاجاتهم المختلفة بالقدر الذي يسمح للزوج بان يتفرغ لانجاز أعمال وظيفته بنجاح . وان الزوج يتوقع منها أن ترعاه وترعى أطفاله وتدير شؤون المنزل وان تحقق له الإشباع العاطفي والجنسي, وان تقاسمه المسؤولية, وان تكون رفيقة هادئة ومتفهمة ومثيرة في الوقت نفسه , وان تكون الزوجة والصديقة والسكرتيرة والحبيبة. والمرأة الزوجة تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأعمال المنزلية والأمومة , أصبح لها في الغالب أدوارا أخرى مفروضة عليها نظرا لطبيعة العصر والأعباء المالية المتزايدة , وهو المشاركة في مسؤولية الإنفاق , وفي الوفاء بمتطلبات تعليم الأبناء . (أبو السعود, ٢٠٠٧ : ١٥٥ , ١٥٧) . إن معايير الثقافة العربية مستوحاة أساسا من روح الثقافة الإسلامية السائدة في المجتمع وهي معايير تتفق مع الفطرة وترى أن المسؤولية والسيطرة هي حق للرجل في مقابل تحمل كل المسؤوليات ويقابل ذلك حق الطاعة للمرأة وهذا يتفق مع معنى قوامة الرجل على المرأة لان الرجل هو المنفق وهو المجاهد والمدافع عن المرأة . وتكشف دراسة (دسوقي) أن المرأة لا ترى في تبعيتها للرجل أي إحساس بضآلة الذات , وإنما قيمة تساعدها على النجاح في ممارسة حياتها (قاسم , ٢٠٠٤ : ١٩٧, ٣٨٣) . تمتاز المرأة عن الرجل في إدراك الانفعالات وفي الحكم على الشخصية , وتتفوق عليه تفوقا كبيرا في الذاكرة الاجتماعية . (حلمي , ١٩٧٨ : ١١١) . ويشير جولمان أن مئات الدراسات توصلت إلى أن النساء أكثر تعاطفا من الرجال . وأنهن كما يرى (ديبورا ثانين) يبحثن ويسعين إلى التواصل العاطفي . إذ جاء في تقرير حول دراسة أجريت على ٢٦٤ حالة زوجية , أن أكثر العناصر أهمية بالنسبة للمرأة لتشعر بالرضا عن علاقتها الزوجية , هي إحساسها بتواصلها الجيد مع زوجها . (جولمان, ١٩٩٥ : ١٩١) ويذكر أرجايل أن الزوجات يوفرن للأزواج دعما اجتماعيا أكثر مما يوفره لهن الأزواج , وهن يقمن بدور اكبر كمحل للثقة وحفظ الأسرار , (ارجايل , ١٩٩٣ : ٢٨) . ويبين جلال (١٩٨٥) أنه في ثقافتنا لا يفطم كثير منا عاطفياً عن الأم , وتظل هذه الحاجة قوية حتى بعد الزواج , فنطلب هذا العطف من الزوجة التي تصبح بديلة للأم .(جلال , ١٩٨٥ : ٤٧٠) في دراسة استطلاعية قام بها الباحث بالاشتراك مع احد الخبراء في علم النفس * , على عينة بلغت قوامها (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة لعام (٢٠٠٦) . إذ وجها إليهن سؤال (أيهما ينبغي أن يكون أكثر وداً للآخر الزوج أم الزوجة حفاظاً على الحياة الأسرية ؟ لماذا ؟) , وبعد تفريغ البيانات وجد الباحثان , إن (٤٤) طالبة وهي تمثل نسبة (٢٢ %) من عينة البحث كانت إجابتهن الزوج , وإن (١٥٦) طالبة , وهي تمثل نسبة (٧٨ %) من عينة البحث , كانت إجابتهن الزوجة , إذ أنهن أقررن أن الحفاظ على الحياة الأسرية يقع على عاتق الزوجة لأنها في زواجها حققت الاستقلال – وان بيت زوجها هو المكان الذي تعيش فيه بقية حياتها – فهي الركن الأساسي في تحمل مسؤولية البيت وتنظيم شؤونه – وعليها تقع مسؤولية سعادة الأسرة – لان طبيعة المرأة أن تكون ودودة وعاطفية – وأن تكوينها النفسي يجعلها أكثر رقة وطاعة وتحمل وعطف وحب – خلقها الله تعالى لكي تؤنس الزوج وتساعده وتقف إلى جانبه – لأنها صبورة وأكثر قوة تحمل – فلها القدرة على مواجهة مشاكل الزوج والأطفال وحلها – فلها قلب متسامح وعطوف – ولها القدرة في جعل زوجها يحبها ويتمسك بها – يجب أن تكون الحضن الدافئ والودود لتنسي الزوج التعب وتشعره بالراحة والاطمئنان – وإن قلة

* د. باسم فارس ، أستاذ مساعد – كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة .

مودة الزوج يؤثر في قراراته وتكون مبنية على العاطفة وبالتالي عدم استقرار الأسرة – حتى تحافظ على حياتها الأسرية – لأجل أن تعيش حياة سعيدة – لان همها الوحيد تكوين بيت اسري ناجح ومتكامل – لان الزوجة تعتبر كوزيرة داخلية وتربية تشرف على امن وتربية الأبناء واستقرار الأسرة – كما إنها أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد لذا عليها أن تكون أكثر وداً وطاعة . أما (٢٢ %) من أفراد العينة اللواتي أقررن أن الحفاظ على الحياة الأسرية يتوقف على الزوج لان الله تعالى جعله رب الأسرة – فهو العمود الفقري الذي تستند إليه الأسرة – يقع على عاتقه تكوين العائلة – المجتمع يقر بأنه المسئول – يكون صاحب السلطة والقرار في البيت – بيده الحالة الاجتماعية والمادية في البيت – يمتاز برزانة العقل والحكمة والصبر – يتحكم بنفسه وعواطفه – فهو أكثر تفهما وإدراكا للحياة – وانه أكثر وعيا من المرأة – وأكثر اختلاطا مع المجتمع الخارجي – فهو يمثل مصدر القوة والحنان في وقت واحد – تصرفه بود يعطي للعائلة الراحة النفسية والاجتماعية والعقلية – فهو القدوة الذي تتبعه الزوجة ثم الأولاد – عليه أن يكون ودودا لكي يتجنب وقوع المشاكل التي تؤدي إلى تدهور العائلة – لكي يحافظ على الأطفال من الضياع – انه المسئول أمام القانون والمجتمع عن الأطفال إذا تعرض احدهم للانحراف – لان الزوجة في طبيعتها ودودة فيجب على الزوج أن يكون ودوداً لأن المرأة لا تتحمل الخشونة وتتأثر بأبسط العبارات – كلما زاد وده زاد تعلق المرأة به . يعد الحب في نظرية بناء العقل لـ(Foa & Foa) أكثر المدعمات الاجتماعية خصوصية , إذ يتضمن التعبير عن الاهتمام الوجداني والدفء والحب والارتياح. (أبو سريع, ١٩٩٣ : ٨٣) ويضع ارجايل التعبير عن الحب لشخص آخر قي مقدمة النشاطات التي يمكن أن يمارسه الإنسان لزيادة الشعور بالسعادة . (ارجايل, ١٩٩٣ : ٢٥٢) , ويكتب ستيرن عن ممارسة الحب قائلا : (إنها ممارسة تشمل خبرة الإحساس بحالة الطرف الآخر الذاتية , وبالرغبة المشتركة , وبالنوايا المتوافقة , وحالات مشتركة من التصعيد المتزامن للإثارة مع المحبين إذ يستجيب كل منهما للآخر , في تزامن يعطي الإحساس الضمني بالعلاقة العميقة) . (جولمان, ١٩٩٥ : ١٥٠) . يشير دافيز (Davis) إلى أن الحب صداقة (إذ يستوعب كل مكونات الصداقة التي تتضمن : الاستمتاع , التقبل , المساعدة , الثقة , الاحترام , الفهم , التلقائية , الإفصاح عن الذات) ولكنه يزيد عليها بمجموعتين من الخصائص وهما الشغف , والعناية (أبو سريع , ١٩٩٣ : ٣٤) . ويذكر جولمان أن جذور الحب والرعاية والاهتمام تنبع من التوافق العاطفي ومن القدرة على التعاطف . (جولمان, ١٩٩٥ : ١٤٤) إن النجاح في الحياة الزوجية لا يتطلب من المرأة أن تكون على درجة عالية من الذكاء أو الجمال أو الثروة , لو كان كذلك لكانت أسعد النساء مع أزواجهن اللواتي حصلن على دراسة جامعية أولية أو عليا أو اللواتي يمتلكن الجمال العالي أو الثروة الضخمة , ولما شاهدنا أية مشاكل بينهن وبين أزواجهن . وعليه فلا يكفي النجاح في الحياة الزوجية الذكاء وحده أو المال أو الجمال , بل لا بد لها أن تمتلك استعدادات خاصة تجعلها سعيدة في حياتها الزوجية , إذ لا بد لها أن تمتلك استعداداً في توجيه مشاعرها تجاه الزوج , وكيف تقدم له العناية والرعاية والاهتمام , وأن تمتلك استعداداً للانتماء له منذ اليوم الأول من زواجها , واستعداداً للتعاطف معه ومشاركته وجدانياً في أفراحه وأحزانه والوقوف إلى جانبه وتقديم المساعدة له في كل حين , ولا يكفي ذلك بل وعليها أن تمتلك استعداداً لطاعة الزوج واحترامه . وبالتالي سوف يكون الرابطة الزوجية خاوية من المشاكل متناغمة منسجمة تغمرها الهناء والسعادة . وقد تمتلك المرأة هذه الاستعدادات بمستوى عالٍ ولكنها لا تمنحها لزوجها لأسباب قد ترتبط بأخلاق الزوج أو بموضوع الزواج أو غير ذلك , في حين قد نشاهد امرأة أُخرى تقل عنها في مستوى الاستعدادات وأكثر نجاحاً منها في الحياة الزوجية لأسباب كثيرة قد ترتبط بالزوج نفسه أو بموضوع الزواج أو غير ذلك . ويضع اريكسون الألفة مهام مرحلة الشباب أو الرشد المبكر , إذ أن تحقيقها تتمثل في القدرة على مشاركة الآخرين المحبة والمودة والعيش مع زوج أو زوجة أو خلال صداقة أو زمالة . ويرى اريكسون أن تحقيق الذات في هذه المرحلة يعتمد إلى حد بعيد على قدرتنا على تكوين علاقات حميمة دافئة بالآخرين . (إبراهيم, ١٩٨٥ : ١٣٩, ١٥٢) وان عدم قدرة الفرد في هذه المرحلة على تطوير علاقات انتماء للآخرين , يقود إلى العزلة النفسية الاجتماعية , التي تعتبر أمر غير مرغوب فيه بالنسبة للفرد . (أبو جادو , ٢٠٠٣ : ٢٢٨ , ٢٣٢) .

مشكلة البحث :

تنشأ العلاقة المتوترة بين الزوجين عندما يكون أداء احد طرفي العلاقة لا يتفق مع توقعات الطرف الآخر مما يؤدي إلى حالة من عدم الرضا والإحباط , فإذا كانت العلاقة الزوجية لا تحقق لطرفيها الإشباع العاطفي أو الجنسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي , لا تتحقق لهما مشاعر الحب والدفء والانتماء والأمان والدعم الذي يمكنه من تحمل ضغوط الحياة , ومتطلبات ومسؤوليات رعاية وتربية وتعليم الأبناء , فأنها سوف تؤدي إلى زيادة كم الضغوط التي تتعرض لها الأسرة في حياتها اليومية , كما تؤثر على علاقتهما بالأبناء وعلى سلوكياتهما معهم , وسوف تنصرف طاقات واهتمامات الزوجين إلى قضايا أخرى غير قضايا نمو الطفل النمو السليم . كما أن الخلاف بين الزوجين لا يتوقف آثاره على إصابة الأبناء بالتعاسة بل وتمتد آثاره إليهم فيصابون بأخطر الأمراض النفسية وهي الفصام . (أبو السعود , ٢٠٠٧ : ١٦٤ ,١٨٠) . تشير نتائج أبحاث دافيز أن الحب قد يكون مصدرا لقدر أعلى من المنغصات والمعانات والصراع والتناقض الوجداني والنقد المتبادل . (ارجايل, ١٩٩٣ : ٣٦) . فعلى الزوجة حتى تستطيع حماية مشاعر الحب والعاطفة التي تجمعها مع زوجها , أن تتذكر أن اكبر مشكلة للرجال هي تركيز الزوجات على الشكوى دائما , فعليهن أن يبذلن جهدا متعمدا على عدم نقد الأزواج أو الهجوم الشخصي عليهم , ويحرصن على أن تكون الشكوى فقط ضد ما فعله الزوج , وليس نقدا لشخصه وتعبيرا عن احتقاره , بل عرض الفعل المحدد الذي سبب لهن الضيق والهم , لان ذلك يؤدي إلى وقف المناقشة ويبني جدارا من الصمت , وهذا يؤدي إلى مزيد من شعور الزوجة بالإحباط ويصعد المعركة (جولمان, ١٩٩٥ : ٢٠٥). إذ كشفت دراسة (شريف وعودة) أن الذكور تكون شخصياتهم أميل إلى العقلية الجامدة وأن الإناث يتصفن بعقلية مرنة . (قاسم , ٢٠٠٤ : ٢٤٣) . كما أن البنين أكثر عدوانية من البنات , وتستمر هذه الظاهرة خلال مراحل النمو من الطفولة إلى الرشد واكتمال النضج . وأن النساء الأقل شعورا بالطمأنينة الانفعالية أكثر عدوانية وتنافساً من اللاتي يشعرن بها . (السيد وعبد الرحمن, ١٩٩٩ : ١٢٣) وتشير دراسة قدوري إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في الشخصية المتصنعة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور ، مما يعني أن الذكور أكثر تصنعاً من الإناث . (قدوري , ٢٠٠٥ , ١٠٢) لغرض معرفة مدى اسهام المناهج المختلفة وأساليب التنشئة الاجتماعية المتعددة في تنمية الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة ومعرفة مدى علاقة مستوى هذا الاستعداد بالمتغيرات الأخرى , لابد من توفر أدوات موضوعية رصينة لقياسه عند النساء بعامة , وعند طالبات الجامعة بخاصة . ولعدم توفر مثل هذه الأدوات بحسب علم الباحث – فان ذلك يمثل مشكلة بحثية تصدى لها الباحث في بناء مقياس (استعداد لمودة الزوج) لدى طالبات الجامعة . كما لم يجد الباحث دراسة عراقية أو عربية , على حد علمه تناولت هذا الموضوع وبهذه الصيغة .

وتتبلور مشكلة البحث في النقاط التالية : -
١ – أقتصر المنظرون والباحثون في موضوع قياس الاستعداد على موضوعات المهنية والدراسية والقدرات العقلية , وأعدوا اختبارات لقياس الاستعداد الدراسي أو الأكاديمي والاستعداد المهني . وأهملوا الجانب الوجداني عند الإنسان .
٢ – تناول المنظرون والباحثون موضوع الحب كحاجة , وأهملوا الاستعدادات الموجودة عند الإنسان في تقديم هذه العاطفة لِلآخرين ضمن الروابط الاجتماعية .
٣ – عدم وجود اختبار يُقس مستوى الاستعداد لمودة الزوج لدى النساء .

أهمية البحث :

تنطلق أهمية البحث الحالي من أهمية وقوة العلاقة التي تربط ما بين شخصين كل منهما ينتميان إلى جنس مختلف عن الآخر , وضرورة هذه العلاقة من اجل استمرارية الجنس البشري في الحياة على وجه الأرض , ولا تكون لهذه العلاقة معنى ان لم تكن تغطيها المودة , اذ تجعلها في ديمومة وقادرة على تخطي كل الصعاب التي تعتريها في الحياة . إن العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة تُعد أهم العوامل التي تبقي على الزواج , إذا أراد كل من الزوجين لارتباطهما أن يدوم . وأنه لا شيء غير الاحترام والحب يمكن أن يجرد الزواج من العداوة. (جولمان , ١٩٩٥ : ١٨٨ , ٢١١) إذ أشار الفيلسوف (ب . سبينوزا) من خلال ملاحظاته التي تركزت على العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأفراد أن الحسد يمكن هزيمته والقضاء عليه بالحب , الذي سيكون نتيجة لذلك أقوى مما لو لم يكن مسبوقاً بالحسد . (بني يونس, ٢٠٠٩ : ٣٣٦) . كما أن المودة المتبادلة بين الأفراد تؤدي إلى زيادة التسامح فيما بينهم . (محمد , ١٩٩٩ : ٤) . وان من أهم مصادر الشعور بالرضا في الحياة في إطار العلاقة الزوجية, تتمثل في كمية المودة , والقرب وكون الفرد محلا للثقة , وطمأنينة الفرد على قيمته (ارجايل , ١٩٩٣ : ٣٧) . وتكشف دراسة الساعاتي وجود علاقة موجبة بين التوافق بين الزوجين واستشارة الرجل لزوجته . (قاسم , ٢٠٠٤ : ٤١٦) . وتوصلت دراسة الدوري (١٩٩٠) أن الأزواج والزوجات ذوي المهن المتشابهة ويسكنون في أسرة ممتدة يكونون أكثر توافقا في زواجهم . وان متغيري الاطمئنان والاحترام لهما اسهام في زيادة التوافق ألزواجي .(الرفاعي وآخرون, ١٩٩٠ : ٦٠٣) ويذكر غالب (١٩٩١) أن الزواج ليس مجرد علاقة بيولوجية صرفة تقوم بين رجل وامرأة , وإنما روابط عميقة توجب الإشباع الجنسي نفسه نوعا من الاستعداد السيكولوجي . وليست الرابطة الجنسية وحدها هي التي توجب التنويع والتجدد , وإنما تقوم الحياة الزوجية بأسرها على الوفاء والإخلاص الذي يوجد نفسه بنفسه , وأن الزوج السعيد يلمس في زوجته كل يوم مخلوقا جديدا , كما أن العلاقة المتجددة يزيدهما انسجاما واتحادا , فلا يشعران بالارتياب والملل , مؤكدين متانة الرابطة الوثيقة التي تجمع بين قلبيهما وجسديهما , فيتقاسما أعباء الحياة حلوها ومرها . (غالب , ١٩٩١ : ٦٠) . إذ تشير دراسة قدوري إلى عدم وجود فروق معنوية في الحاجة إلى الحب بين الذكور والإناث . (قدوري , ٢٠٠٥ : ١٠٥) مثلما نحن بحاجة إلى معرفة الاستعداد الجسمي للنساء على الزواج و الإنجاب , فإننا بحاجة إلى معرفة استعدادهن لمودة الزوج .إذ أن توفر مقياس لذلك سوف يساعد في التعرف على النساء اللواتي يقبلن على الزواج دون أن يعدهن الأسرة أو المجتمع لهذا النمط الجديد من الحياة , وتنقصهن المعلومات والمهارات اللازمة لأداء هذا الدور والتكيف والانسجام مع الزوج . كما أن المقياس سوف يساعد في الكشف عن مستوى مودة الزوجة للزوج .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الأهداف التالية : -
١ – استخراج خصائص إحصائية لمقياس الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة وفق متغير الحالة الاجتماعية.
٢ – قياس مستوى الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة .
٣ – تعرف الفروق في مستوى الاستعداد لمودة الزوج وفق المتغيرات :
(أ- التخصص , ب - السنة الدراسية, ج - تسلسل الولادة , د - العمر ,)

تحديد المصطلحات :

أولاً : الاستعداد :

- يعرف (عاقل , ٢٠٠٢) الاستعداد Readiness بـ : " (١) الاستعداد للاستجابة . (٢) التهيؤ . (٣) مستوى نضج يجعل التدريب مفيداً ". ويعرف الاستعداد Disposition : " هو المجموع المنظم لنزعات الفرد الجسدية – النفسية للتصرف على شكل معين". كما يعرف استعداد , أهلية Aptitude:" استطاعة العمل في المستقبل, القدرة الكامنة "(عاقل, ٢٠٠٢: ٤٠١, ١٤٢, ٤٢)

- يعرف (لازاروس ، ١٩٨٩) : الاستعداد (Aptitude) : " مفهوم يشير إلى نزعة الفعل أو الاستجابة للموقف بطرائق مختلفة ، مما يجعلنا على قدر من الإمكان معرفة سلوك الفرد (لازاروس ، ١٩٨٩:٥٤) .

- يعرفه أبو جادو (٢٠٠٣) تحت مصطلح Aptitude : " قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وبسهولة وان يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال ما . وهذه القدرة إما أن تكون مكتسبة من البيئة , بمعنى أن يقوم بالتدريب لإتقان المهارة المطلوبة , وإما أن تكون فطرية موروثة كالنطق والمشي " . (أبو جادو , ٢٠٠٣ : ٤٢٤) .

- تعريف الباحث النظري لـ(الاستعداد): "التهيؤ النفسي والمعرفي للقيام بسلوك يظهر في أداء الفرد في موقف ما "

ثانياً : المودة :

يذكر معلوف في كتابه المنجد في اللغة أن((ودّ : ومَوَدَّة ُ : أَحبَّهُ , يقال وَدِدتُ لو كان كذا ولو انك فعلت كذا أي تمنيتُ . تَوَدَّدَ ُ : طلب مودته واجتلب ودّه . الوَدّ و الودّ والوُدّ : الحبّ , يقال بودّي أن يكون كذا أي اودُّ , والعامة تقول بدي أفعل كذا , أي أُريد . الوَدُود : الكثير الحُبّ , المحبوب وتقول هو وَدُود وهي وَدُود . المَوَدّ : الكثير الحب)).(معلوف, ١٩٨٦ :٨٩٣) . كما يذكر أن((حَبَ َ – حُبَ َا و حِبَ َا ودَ َه 1 و – الشيءَ : رغب فيه 1 و - -َ وحَبُبَ – ُ اليه : صار حَبيباً له أي محبوباً . حَابَ َ مُحَابَةً وحِبَاباً : وَدَ َه , اظهر المحبَ َة له . تَحَببَ َ اليه , اظهر له المحبَ َةَ والودادَ , تود د . إسْتَحَبَ َ : احبَ َهُ , استحسنه . المُحِبّ(فا) : يقال امرأة مُحِبَ َة لزوجها ومُحِب له . المَحَبَ َة : ميل الطبع الى الشيء اللاذ. الحُبَاب : الحب والود)).(معلوف , ١٩٨٦ : ١١٣) .

- تعريف الباحث النظري لـ (المودة) : " نشاط اجتماعي يتمثل في التقرب من الآخرين , ويتكون من مشاعر الحب

والتعاطف والانتماء والطاعة , ويظهر في سلوك العناية والرعاية والاهتمام والمشاركة الوجدانية والإيثار وتقبل الأفكار وأداء الاحترام "

ثالثاً : الاستعداد لمودة الزوج :

- تعريف الباحث النظري لـ (الاستعداد لمودة الزوج) : " التهيؤ النفسي والمعرفي لدى النساء في تقبل الزوج وتوجيه مشاعر الحب له والرعاية والعناية والاهتمام به , والتعاطف معه , والانتماء إليه , وطاعته واحترامه .

- تعريف الباحث الإجرائي لـ (الاستعداد لمودة الزوج) : الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على مقياس الاستعداد لمودة الزوج الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة للدراسات الأولية (البكالوريوس) المنتظمين في الدراسات الصباحية والتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠) .

الإطار النظري:

إن الاستعداد يعني بكل بساطة درجة تهيؤ الفرد للاستفادة من الخبرات التي توفرها له البيئة . فهو لا يقتصر على المظاهر البيولوجية الموروثة, بل يمتد ليشمل مظاهر عقلية وجسمية وانفعالية وروحية . ويمكن التمييز بين مفهومين للاستعداد للاستجابة في موقف ما , هما :

١ – الاستعداد العام للأداء : يقصد به بلوغ الفرد المستوى اللازم من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي , الذي يؤهله لِأداء عمل ما .

٢ – الاستعداد التطوري لِلأداء : ويقصد به الحد الأدنى من مستوى التطور المعرفي لدى الفرد الذي يجب توافره كي يكون مستعداً للأداء في موقف معين ودون متاعب انفعالية .

كما ويذكر أبو جادو نقلا عن (الزيود وآخرون) أن من ابرز ما يتميز به الاستعداد ما يلي:

١ - يتكون من محصلة مجموع الأنماط الاستجابة والقدرات التي توجد لدى الفرد في وقت معين .

٢ – يتوقف على النضج الجسمي والعقلي , وعلى الاستجابات التي تعلمها الفرد من قبل .

٣ – يحدد أنواع الاستجابات التي يمكن أن يستخدمها الفرد في أي موقف جديد . أي أنه يحدد ما يستطيع الفرد أن يفعله . (أبو جادو , ٢٠٠٣ : ٢٨٦ , ٢٨٨) .فالاستعداد عند (الرشدان وجعيتي) يتمثل " بقابلية الشخص للقيام بنشاط عقلي معين بناء على تكوينه الطبيعي فهو قضية فطرية وقد يظهر أثرها إذا وجدت العوامل المساعدة على ظهورها وقد يبقى كامناً إذا لم تتهيأ الظروف المناسبة لظهوره". فهو يعبر عن مدى مايستطيع الفرد أن يصل إليه من الكفاية في مجال معين إذا توفر له التدريب اللازم.(الرشدان والجعنيني , ٢٠٠٢ : ٢٣٥) وتتأثر استعدادات الفرد بالخلفية العائلية والبيئة المحيطة به , إذ أن الخبرات الثرية التي يتاح للفرد أن يمر بها , وكذلك نوعية الوالدين وعلاقاتهم واتجاهاتهم , ومستوياتهم الأكاديمية ودرجة اهتمامهم بتقديم الخبرات اللازمة له , ومستوى حرصهم على توفير أفضل الفرص لأبنائهم في تعلم المهارات اللازمة للنجاح في الحياة . كلها عوامل مؤثرة في نوعية الاستعدادات للفرد في المجالات الحياتية المختلفة . أما الاستعداد عند ثورندايك . يعني التهيؤ للقيام بنمط معين من السلوك , ويربطه بحالات الوصلات العصبية , إذ يصوغ ثلاث حالات لتفسير الاستعداد , وهي على النحو التالي :

١ – حينما تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل , وتعمل , فإن عملها يريح الكائن الحي .

٢ - حينما تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل , ولا تعمل , فإن عملها يزعج الكائن الحي .

٣ - حينما لا تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل , وتجبر على العمل , فإن عملها يزعج الكائن الحي . (أبو جادو , ٢٠٠٣ : ٢٨٩ , ٢٨٦) .وتتوزع الاستعدادات بين الناس وفق المنحني ألاعتدالي , فأغلب الناس أوساط من حيث مستوى الاستعداد لديهم , وقلة من تكون استعداداتهم رفيعة أو هزيلة , وكما أن هناك فروقا بين الناس في مستوى الاستعداد , وهناك فروق في الفرد نفسه . وترجع الفروق في الاستعدادات إلى كل من الوراثة والبيئة , رغم أن الوراثة لها أثر أعمق بكثير في كثير من الاستعدادات , إلا أنها لا تكفي وحدها لتشرح قصة الاستعداد كلها . إذ لا بد من قدح الاستعداد وصقله بالتعلم والتدريب كي يتضح أثره . كذلك يجب أن لا ننسى أثر الميل والجهد وتحمل التعب , إذ لا فائدة للصفات التي يحملها الإنسان إذا كان لا يميل على الإطلاق في الانخراط بمهنة معينة , فانه إن انخرط في هذه المهنة تفوق عليه شخص آخر يقل عنه في القدرة الفطرية لكن يزيد عليه في الميل .وقد يكون الاستعداد عاما أو خاصا وقد يكون بسيطا أو مركبا من عدة قدرات أولية بسيطة وان الاستعدادات المركبة لا تظهر وتنمو من تلقاء نفسها أو نتيجة لمؤثرات البيئة العادية , بل لا بد ظهورها ونضجها من تعلم خاص وتدريب قد يكون شاقا طويلا . (راجح . ١٩٧٣ :٣٦٠ ,٣٦١) إن توجيه سلوك يتسم بالمودة تجاه شخص آخر , يحتاج إلى تهيؤ نفسي ومعرفي للقيام بهذا السلوك , وهذا التهيؤ النفسي والمعرفي يمكن أن نطلق عليه الاستعداد للمودة , ويعد استعدادا عاما يؤهل صاحبه للنجاح في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين على اختلاف ميادين ومجالات الحياة . كما يمكن أن نعتبر استعداد النساء لمودة الزوج استعدادا مركبا من عدة استعدادات (الحب, الانتماء , التعاطف , الطاعة) وكل واحدة من هذه الاستعدادات مركب من عدة قدرات أولية بسيطة .

الاستعداد والقدرة :

يُقصد بالاستعداد Aptitude قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم في سرعة وسهولة وعلى أن يصل إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين . أما القدرة Ability فهي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو من دون تدريب . إن الاستعداد سابق على القدرة , فهو قدرة كامنة يحيلها النضج الطبيعي والتعلم الى قدرة فعلية . ونحن نستدل على وجود الاستعداد عند الفرد في مجال معين من قدرته على التعلم السهل السريع وعلى التفوق في هذا المجال . (راجح . ١٩٧٣ : ٣٥٩ , ٣٦٠) .

الاستعداد والحاجة والرغبة:

إن الدافع عموماً يُمثل جملة من الاستعدادات المسبقة , أو التأهب المسبق عند الإنسان نحو القيام بأفعال خارجية أو داخلية .(بني يونس , ٢٠٠٨ : ١٤) . والدافعية تشير إلى ما يرغب الواحد منا فعله أو القيام به , وهي تختلف عن القدرة التي تشير إلى ما يستطيع الواحد منا أن يفعله أو ما يمكنه القيام به .(الريماوي , ٢٠٠٤ : ٢٠١) .

ويطلق اصطلاح الحاجة Need بمعناه الواسع على كل حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب , الجسمي أو النفسي , إن لم تلقى إشباعا أثارت لدى الفرد نوعاً من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة أي متى زال النقص أو الاضطراب واستعادة الفرد توازنه .وأن الفرد قد يكون مفتقراً إلى شيء ما دون أن يشعر بذلك لانهماكه في عمل مثلاً. أما الرغبة Desire فهي الشعور بالميل نحو أشخاص أو أشياء معينة , فهي لا تنشأ من حالة نقص أو اضطراب , بل تنشأ من تفكير الفرد فيها أو تذكره إياها أو إدراكه الأشياء المرغوبة. فعليه فالحاجة تستهدف تجنب ألم في حين أن الرغبة تستهدف التماس لذة . كما وقد يكون الإنسان في حاجة ماسة إلى شيء لكنه لا يرغب فيه , أو يرغب في شيء لا يكون في حاجة إليه . (راجح , ١٩٧٣ : ٧٠ , ٧١) . أما الاستعداد فنقصد به التهيؤ النفسي والمعرفي للقيام بسلوك يظهر في أداء الفرد في موقف ما , فلا يستهدف إلى تجنب ألم كالحاجة , ولا يستهدف فقط إلى التماس لذة كالرغبة , ولكنه قد يضعف إذا كان غير مقترن بحاجة ما , أو لا يحمل في طياته التماس لذة . وهناك عدة **نظريات تناولت مفهوم الحب كحاجة إنسانية** لابد للإنسان من إشباعها وإلا سوف يشعر بعدم الاتزان النفسي ومن هذه النظريات : نظرية الحاجات الإنسانية لـ (أبراهام ماسلو) : إذ تشير إلى أن الإنسان في لحظة إشباع الحاجات الفسيولوجية والأمنية نسبياً , تظهر لديه حاجات الحب والانتماء Belongingness & Love Needs ، ويسعى الشخص في البحث عن الألفة والمودة وأن يكون محبوباً ويحب الآخرين من خلال العلاقات المتعددة والمتنوعة مع أشخاص آخرين في داخل أسرة و مختلف التجمعات (٢٦١ : ٢٠٠٣ ,Engler). ويحصل الانتماء من خلال التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم وقبول ما اتفقوا عليه من أنماط سلوكية ومعايير وقيم واتجاهات. فالحب عنده يتمثل برغبة الفرد في حب شخص آخر، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية. ويطرح مصطلحين للحب:**الأول**: الحب الناتج عن النقص أو العجز Deficiency Love وهي حالة أنانية يتركز فيها اهتمام الفرد بأن يحبه الآخرون ، **والثاني**: القدرة على أن تكون محبوباً Being Love ويعني أن تكون قادراً على أن تحب الآخرين وهذا النوع من الحب لا يمكن أن يتحقق من دون أن تشبع الحاجات الأساسية التي تسبقه ، ويعزو الإخفاقات في إشباع الفرد لحاجته للحب إلى سوء التكيف الحضاري. (قدوري , ٢٠٠٥ : ٤١) ويضع (ايرك فروم) الحاجة إلى الانتماء للآخرين والحب الفعال المثمر واحدة من الحاجات النوعية الست الناجمة عن ظروف وجود الإنسان (١٤٣ : ٢٠٠٣ ,Engler). و أن الحب المثمر يتضمن دائما الرعاية المتبادلة والمسئولية والاحترام والفهم (هول ولندزي ,١٩٧٨ :١٧٤) وفي قائمة الحاجات عند موراي , يمثل الحاجة إلى الانتماء : الاقتراب والاستمتاع بالتعاون والتبادل مع آخر حليف (أخر يحب الشخص أو يشبهه) , الحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون انفعاليا التمسك بصديق والاحتفاظ بالولاء له . (هول ولندزي , ١٩٧٨ : ٢٣٣)

وفي تقسيم هلجارد للحاجات فان الحاجة إلى العطف والحب والحاجة إلى الانتماء تقعان ضمن الحاجات الانتمائية . (جلال , ١٩٨٥ : ٤٦٩) يذكر بني يونس (٢٠٠٩) **أن الحب كمشاعر إنسانية** يصف الإنسان كشخصية , وحسب رأي (ف . فرانكل) فالحب الحقيقي يمثل الدخول في بناء علاقة متبادلة مع شخص آخر ومعاملته على أنه كائن روحاني , حيث يتم في الحب بناء علاقة مباشرة ترتبط بشكل وثيق بشخصية المحبوب كشخصية فريدة لا مثيل لها , فالشخص الذي يحب حبا حقيقيا , نادرا ما يفكر في الخصائص العقلية أو الجسمية لمحبوبه , فاهتمامه يتركز فقط على اعتبار أن المحبوب شخصية لا مثيل لها, ويعتبر أن لا بديل لحبيبه , فالحب الحقيقي لا يؤدي إلى التركيز على الجوانب الجسمية – الجنسية والسيكولوجية . أما حسب رأي (روبن) فالحب هو نوع من الاتجاه النفسي يحمله الحبيب نحو المحبوب, ويقوم على عناصر ثلاثة : التعلق, والحميمة, والاهتمام الحثيث بالمحبوب , فالتعلق هو حاجة الحبيب إلى القرب من المحبوب ودعمه ومساندته , بينما الحميمة رغبة الحبيب في التواصل مع محبوبه بعيداً عن عيون الآخرين , ومشاركته التجربة الذاتية , وأما الاهتمام الحثيث فهو الشعور بالمسؤولية تجاه المحبوب والاهتمام بشؤونه. (بني يونس , ٢٠٠٩ , ٣٣٧) .تحدد هاتفيلد وزملاؤها Haltfield & her Colleagues نوعين أساسيين للحب هما الحب العاطفي (الجنسي) والحب ألرفاقي ،وتعرف الحب العاطفي (الجنسي) : بأنه حالة من الرغبة الشديدة للاتحاد والارتباط بالشخص الآخر وهو أيضاً حالة من الآثار الفسيولوجية العميقة ، أما الحب ألرفاقي : حالة من الحب الذي نشعر به تجاه أولئك الذين ترتبط حياتنا بهم بعمق . ويمكن تحقيق الحب ألرفاقي فقط بين الشريكين الذين تتوفر لديهم القدرة على دعم السلوكيات الشخصية الإيجابية وتقويتها لكل منهما . وعلى الرغم من أن أغلب الناس تربط بهجة الحب العاطفي (الجنسي) بالحب ألرفاقي في علاقة واحدة ، لكن في الحقيقة أن عملية هذا الربط بين هذين النوعين من الحب عند هاتفيلد مستحيلة . (قدوري , ٢٠٠٥ : ٣٩) . أما مفهوم الحب لدى شافر وزملائه يتمثل في أنه عملية توحيد ودمج لثلاثة أنظمة سلوكية حياتية هي(التعلق Attachment ، والاهتمام Caregiving , والجنس Sexuality) ولكل واحد من هذه الأنظمة مجموعة من السلوكيات المتميزة والوظائف . (قدوري , ٢٠٠٥ : ٥٠) .

ويعد **نظرية ستيرنبرغ (١٩٨٦ , Sternberg)** من أشهر النظريات التي تناول وصف مشاعر الحب وأنواعه وتفسيرها . إذ تصنف الحب إلى أنواع عديدة حسب التفاعل في شدة ثلاثة مكونات هي :

١ - العلاقة الحميمة Intimacy : تشير إلى الدوافع التي تقود إلى الرومانسية والانجذاب الجسدي والجماع الجنسي والظاهرة المتعلقة بعلاقات الحب .

٢ - المودة Passion : تشير إلى مشاعر القرب والارتباط في علاقة الحب .

٣ - القرار أو الالتزام Decision or Commitment : يشير القرار أو الالتزام إلى قرار الفرد بحب فرد آخر ولمدة قصيرة أو لمدة طويلة يلتزم خلالها بالمحافظة على الحب .

(Sternberg, ١٩٨٦, ١١٩)

شكل (١) مكونات الحب

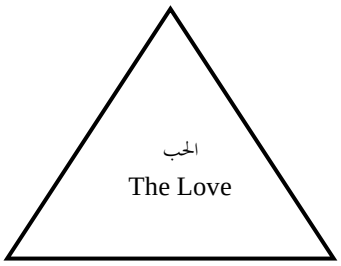

وتختلف الأهمية النسبية لهذه المكونات الثلاثة في حالة العلاقات القصيرة الأمد عن العلاقات الطويلة الأمد ، في العلاقات قصيرة الأمد يكون مكون العلاقة الحميمة دائماً مهماً جداً في حين أن مكون القرار أو الالتزام يكون فيها أقل أهمية ، أما في العلاقات طويلة الأمد يعد مكون المودة مهماً جداً لكن مكون العلاقة الحميمة يكون أقل أهمية (Sternberg, ١٩٨٦, ٣١٢) .

وتوصل ستيرنبيرغ إلى وجود أنواع عديدة من الحب تتكون من العلاقات المختلفة لهذه العناصر الثلاثة : العلاقة الحميمة ، والمودة والقرار والالتزام ، ومن هذه المكونات الثلاثة للحب تتفرع سبعة أنواع من الحب هي :

١ - الإعجاب أو الصداقة Liking or Friendship : هذا النوع يتضمن المودة لكنه لا يشمل القرار أو الالتزام والعلاقة الحميمة .
٢ - الحب (الرومانسي) Romantic Love : يتضمن المودة والعلاقة الحميمة ولكنه لا يحتوي على القرار أو الالتزام .
٣ - الحب ألرفاقي Companionate Love : يتضمن المودة والقرار أو الالتزام لكنه لا يتضمن العلاقة الحميمة .
٤ - الحب الفارغ أو الأجوف Empty Love : يتضمن القرار أو الالتزام ولكنه لا يتضمن العلاقة الحميمة والمودة .
٥ - الحب الأحمق (العابر) Fatuous Love : ويتضمن العلاقة الحميمة ولكنه لا يتضمن المودة والقرار أو الالتزام .
٦ - الحب المتيم Infatuated Love : ويتضمن المودة ولكنه لا يتضمن العلاقة الحميمة والقرار أو الالتزام .
٧ - الحب الذي ينتهي بالزواج Consummate Love : وهو أقوى أنواع الحب لأنه يشمل كل المكونات الثلاثة : المودة والعلاقة الحميمة والقرار أو الالتزام . (قدوري , ٢٠٠٥ , ٥٤)

منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها، إذ يشير (الكيلاني والشريفيين) أن هذا المنهج يهتم بالحالة الراهنة للظاهرة , من حيث طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة حالياً , ويهتم بوصف نشاطات وعمليات وأشخاص , ويمكن أن يهتم بالعلاقات السائدة بين الظواهر الجارية , ويشمل محاولات للتنبؤ بوقائع في المستقبل (الكيلاني والشريفيين, ٢٠٠٥ : ٢٧) .

إجراءات البحث :

أولاً: مجتمع البحث وعينته :

يشمل مجتمع البحث الحالي على طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) , ويتكون المجتمع الإحصائي من (٢١٥٤)* طالبة موزعين على (١٠) أقسام وأربع مراحل دراسية تحتوي على (٦٢٨ , ٤٤٤ , ٥٤٧ , ٥٣٥) طالبة على التتالي من المرحلة الأولى إلى الرابعة . وتضم أقسام العلوم الإنسانية على (١١٣٥) طالبة أما أقسام العلوم الصرفة تضم (١٠١٩) طالبة . تم اختيار(٤٣٤) طالبة منهن بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت نسبة العينة إلى المجتمع بحدود (١٤٨ , ٢٠ %) . كما تأكد الباحث أن العينة ممثلة للمجتمع لان توزيع درجات أفرادها على المقياس قريبة جداً من التوزيع الطبيعي للمجتمع . أنظر الشكل (٣) في نتائج البحث .

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب التخصص والمرحلة

التخصص الدراسي	المرحلة الدراسية				المجموع
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
العلوم الإنسانية	٥٨	٥٠	٦١	٥٩	٢٢٨
العلوم الطبيعية	٦٨	٤٠	٤٩	٤٩	٢٠٦
المجموع	١٢٦	٩٠	١١٠	١٠٨	٤٣٤

ثانياً : أداة البحث :

بهدف بناء مقياس الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ – تحديد مفهوم الاستعداد لمودة الزوج ومكوناته :

أجرى الباحث **"مراجعة للأدبيات السابقة"** في مفهومي (الاستعداد , والمودة) , ثم قام بصياغة سؤال استطلاعي يضم المفهومين ويتحدد بـ (هل لديكِ استعداد لمودة الزوج ؟ كيف ؟) , وقدمه في استفتاء مفتوح على عينة مكونة من (١٢٤) طالبة أُختيرت عشوائياً من الأقسام العلمية والإنسانية في الكلية . و بعد تصنيف الاستجابات وجد الباحث أن مفهوم الاستعداد لمودة الزوج لدى مجتمع البحث يتحدد بأربع مكونات وهي :

* حصل الباحث على البيانات من شعبة الإحصاء – كلية التربية للبنات –جامعة الكوفة .

١ – الحب : توجيه الزوجة كافة مشاعرها تجاه زوجها , والقبول والمراعاة لمشاعر الزوج , وتقديم الرعاية والعناية والاهتمام له .
٢ – التعاطف : قيام الزوجة بالمشاركة الوجدانية مع زوجها , وتقديم سلوك المساعدة والتسامح والإيثار لزوجها وأسرة زوجها .
٣ – الانتماء : شعور الزوجة بأنها جزء لا يتجزأ من كيان زوجها , وأن لهما مصير مشترك في الحياة , وتتحمل معه الأعباء والمسئولية , والدفاع عن الزوج وأهله , والإخلاص والمحافظة على الممتلكات , وتبني القيم والمبادئ .
٤ – الطاعة : احترام الزوجة لزوجها وتقبل أوامره والالتزام بالقوانين والنظام السائد في أسرة زوجها , والمحافظة على الحياة الزوجية .

ب - إعداد الفقرات وبدائل الإجابة :

في ضوء تعريفات ومظاهر مكونات المقياس , ونتائج الاستفتاء المفتوح , وخبرة الباحث , تم إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية التي بلغ عددها (٤٣) فقرة على شكل مواقف , وأمام كل موقف أربع بدائل للإجابة , إذ صاغ الباحث بدائل الإجابة بحيث أصبح احد هذه البدائل لا يقس المودة للزوج وأُعطيت درجة صفر أما البدائل الثلاث الباقية فإنهن تقسن الاستعداد للمودة في مستويات مختلفة وأُعطيت درجات (١ , ٢ , ٣) حسب مستوى المودة , وقام بعرضه على مجموعة من الخبراء*. وفي ضوء أرائهم والمناقشات التي أجريت معهم , قام الباحث بتعديل بعض المواقف , واتفق الخبراء مع الباحث على الدرجة الموضوعة أمام كل بديل .

- وضوح التعليمات وفهم العبارات :

ولمعرفة وضوح معاني الفقرات والتعليمات وزمن الاستجابة على المقياس , أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (٣٣) طالبة في الكلية , وتبين من هذه الدراسة أن جميع الفقرات مناسبة من حيث الصياغة والمعنى . وتراوحت مدة الإجابة على المقياس (١٥ – ٢٧ د) , وبمتوسط مقداره (٢٠ د) .

- تحليل الفقرات إحصائيا :

ولتحليل الفقرات إحصائيا قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الأساسية التي تألفت من (٤٣٤) طالبة تم اختيارهن بالأسلوب الطبقي العشوائي , جدول (١) , إذ تعد نانلي أن الحجم المناسب لعينة تحليل الفقرات بين (٥-١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات الاختبار، وذلك للتقليل من أثر الصدفة (Nunnally, ١٩٨١: ٢٦٢) . وامتدت فترة التطبيق (١٥ /٤ – ٢٩ / ٤ / ٢٠١٠)

أ– القوة التمييزية للفقرات :

بعد تصحيح الإجابات لعينة التحليل الإحصائي , رتبت الاستمارات على وفق الدرجة الكلية لكل طالبة تنازلياً حسبما أشارت إلى ذلك الأدبيات , إذ اختيرت أعلى (٢٧ %) من الدرجات لتكون المجموعة العليا , وأدنى (٢٧ %) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا . وشملت كل مجموعة (١١٧) طالبة , واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين . وتراوحت الدرجات في المجموعة العليا بين (٨٠ – ٩٦) أما في المجموعة الدنيا فتراوحت (٤٧ – ٧٠) .

وقد اثبت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) , للمجموعتين المتطرفتين . أن هناك فقرة واحدة غير دالة إحصائيا أي غير قادرة على التمييز بين المجموعتين, وهي الفقرة المرقمة (١١*) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجد ولية البالغة (٩٦ , ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجات حرية (٢٣٢). والجدول (٢) يوضح ذلك.

ب- معامل الاتساق الداخلي :

١ - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس , وتدل معاملات الارتباط أن فقرات المقياس تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي (سليمان ومراد , ٢٠٠٢ : ٣٥٧). وقد حللت إجابات أفراد العينة البالغ عددها (٤٣٤) طالبة باستخدام برنامج (spss). وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (٠٦٩. ٠ - ٤٢١. ٠) . وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٤٣٢) , تبين أن هناك فقرة واحدة غير دالة إحصائيا وهي نفس الفقرة* التي ظهرت في القوة التمييزية. وعليه تم استبعاده. جدول (٢). وبذلك تكون المقياس بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة , الملحق (٣) .

---

* أسماء الخبراء في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع المحكمين على المقياس:

١– د. جاسم القصير ، أستاذ مساعد (علم النفس) – كلية التربية للبنات –جامعة الكوفة .

٢– د . فاضل محسن الميالي ، أستاذ مساعد (علم النفس) –كلية التربية للبنات –جامعة الكوفة .

٣–.د . محسن مهدي خنياب , أستاذ مساعد (علم الاجتماع) –كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة .

٤– .حمزة جابر سلطان , أستاذ مساعد (علم الاجتماع) –كلية الآداب – جامعة الكوفة .

٥– د . محمد جبر دريب , أستاذ مساعد (التربية) –كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة

٦– د . طارق رديف , أستاذ مساعد (التربية) –كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة

٧– د . باقر عبد الهادي , مدرس (علم النفس) –كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة .

٨– د حسن المحمودي , مدرس (علم النفس) –كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة .

٩– د . نعمة عبد الصمد الاسدي , مدرس (التربية) –كلية التربية – جامعة الكوفة

الجدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستعداد لمودة الزوج ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباطٍ	رقم الفقرة	القوة التمييزية	معامل الارتباط
١	٣,١٨١	.٢١٠	٢٣	٣,٧١٢	.٢١١
٢	٦,٢٦٥	.٣١٩	٢٤	٥,٧١٦	.٢٥٣
٣	٤,٩٤٨	.٢٥١	٢٥	٤,٦٥٦	.٢٣٩
٤	٣,١٩٨	.١٨٨	٢٦	٣,٣٨٨	.١٦٤
٥	٤,٦٨٥	.٢٣٩	٢٧	٧,٠٠٨	.٣٢٠
٦	٢,٦٩٨	.١٥٨	٢٨	٤,٥٤٤	.٢٥٥
٧	٦,٣١٦	.٣١٥	٢٩	٣,١٦٩	.٢٢١
٨	٤,٥٢١	.٢٧٣	٣٠	٢,٢٥٢	.١٤٦
٩	٣,٩٠١	.٢١٩	٣١	٣,٠٥٢	.١٩٥
١٠	٦,٠٧٣	.٣٢٠	٣٢	٤,٧٨٨	.٢٣٤
١١	*١,١٥٢	*.٠٦٩	٣٣	٥,١٣٠	.٢٣٥
١٢	٢,٢٣٧	.١٣٢	٣٤	٥,٣٤٦	.٢٧٢
١٣	٤,٨٢١	.٢٤٩	٣٥	٢,٧٣٠	.١٣٥
١٤	٣,٨٤٢	.٢١٦	٣٦	٤,٩٢٨	.٢٤٤
١٥	٤,٦٩٦	.٢٥٤	٣٧	٥,٦٩٩	.٣٣٨
١٦	٣,٤٧٠	.١٧٧	٣٨	٨,٨٥٨	.٤٢١
١٧	٣,٥٠٨	.١٨٣	٣٩	٣,٩١١	.٢١١
١٨	٣,٤٦٠	.١٧٤	٤٠	٢,٨٥٢	.١١٤
١٩	٥,٧٢٥	.٢٨٥	٤١	٥,٥٣٧	.٢٩٣
٢٠	٦,٦٩٤	.٢٧٤	٤٢	٣,٤٢٢	.١٨٢
٢١	٧,٥٨٣	.٣٨٢	٤٣	٤,٣٣٩	.٢٢٢
٢٢	٧,٤٨٠	.٣٤٣			

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه :

باستخدام معامل ارتباط بيرسون , بينت النتائج أن جميع الفقرات كانت تتجه باتجاه واحد مع المكون الخاص بها عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٣٢), إذ كانت قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,٠٩٥) , جدول (٣) . كما تبين أن معاملات الارتباط للفقرات مع المكون الخاص بها أعلى من معاملات ارتباطها مع المكونات الأخرى التي لا تنتمي إليها . الملحق (٢) .

الجدول (٣)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية بالمكون للمقياس

الحب		التعاطف		الانتماء		الطاعة		معامل الارتباط
الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	
١	.٣٠٦	٢	.٣٠٧	٣	.٣١٣	٤	.٣٨١	
٥	.٣٧٦	٦	.٣٤٢	٧	.٤٤٨	٨	.٣٤٩	
٩	.٣٢٥	١٠	.٣٥٠	١١	.٢١١	١٢	.١٨٧	
١٣	.٤٠٤	١٤	.٢٦٩	١٥	.٣٧٨	١٦	.٢٩٨	
١٧	.٢٤٣	١٨	.٢٨٧	١٩	.٢٨٥	٢٠	.٤٠٧	

٢١	.٤١٣	٢٢	.٤٦٨	٢٣	.٢٩١	٢٤	.٣٣٦
٢٥	.٣٥١	٢٦	.٢٣٤	٢٧	.٤٩٠	٢٨	.٣٣٥
٢٩	.٢٥٤	٣٠	.٢٦٢	٣١	.٢١١	٣٢	.٣٣٠
٣٣	.٣٢٦	٣٤	.٤١٧	٣٥	.١٩١	٣٦	.٣٩٣
٣٧	.٤٧٥	٣٨	.٦٠٤	٣٩	.٣٩٨	٤٠	.٣٠٢
٤١	.٣٣٢			٤٢	.٣٧٣		
٤٣	.٣٠٧						

٣- علاقة درجة المكون بالدرجة الكلية للمقياس , وبالدرجات الكلية للمكونات الأخرى :

تم استخراج معاملات الارتباط بين كل مكون والدرجة الكلية للمقياس , فضلاً عن علاقة كل مكون بالمكونات الأُخرى . وقد تبين أن جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥) إذ أن قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة جميعها كانت أعلى من القيمة الجدولية (٠,٠٩٥) عند هذا المستوى وبدرجة حرية (٤٣٢) . جدول (٤) .

الجدول (٤)

علاقة المكون بالدرجة الكلية وبالمكونات الأخرى للمقياس

المقياس ومكوناته	الاستعداد لمودة الزوج	الحب	التعاطف	الانتماء	الطاعة
الاستعداد لمودة الزوج	١,٠٠٠	.٧٣١	.٧٠٨	.٦٦١	.٦٤٠
الحب	.٧٣١	١,٠٠٠	.٣١٢	.٣١٤	.٢٧٦
التعاطف	.٧٠٨	.٣١٢	١,٠٠٠	.٣١٥	.٣١٥
الانتماء	.٦٦١	.٣١٤	.٣١٥	١,٠٠٠	.٢٣٧
الطاعة	.٦٤٠	.٢٧٦	.٣١٥	.٢٣٧	١,٠٠٠

ولغرض التأكد أن مكونات المقياس تقس شيئاً مشتركاً واحداً , قام الباحث بإجراء التحليل ألعاملي للمكونات ورسم مخطط سكري باستخدام برنامج (Spss) فتوصل أن مكونات المقياس تشترك في عامل واحد كما أطلق عليه الباحث (الاستعداد لمودة الزوج). الجداول (٥ , ٦ , ٧) , والشكل (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

Extraction Method: Principal Component Analysis.

Communalities

	Initial	Extraction
الحب	١,٠٠٠	.٤٩٢
التعاطف	١,٠٠٠	.٥١٧
الانتماء	١,٠٠٠	.٤٦٨
الطاعة	١,٠٠٠	.٤١٨

الجدول (٦)

Extraction Method: Principal Component Analysis

Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
١	١,٨٩٥	٤٧,٣٨١	٤٧,٣٨١	١,٨٩٥	٤٧,٣٨١	٤٧,٣٨١
٢	.٧٧٨	١٩,٤٥٩	٦٦,٨٣٩			
٣	.٦٨٢	١٧,٠٦١	٨٣,٩٠٠			
٤	.٦٤٤	١٦,١٠٠	١٠٠,٠٠٠			

الشكل (٢)

الجدول (٧)

Extraction Method: Principal Component Analysis

Component Matrixa

	Component
	١
الحب	.٧٠٢
التعاطف	.٧١٩
الانتماء	.٦٨٤
الطاعة	.٦٤٧

a. ١ components extracted

- صدق المقياس :

يشير الصدق إلى قدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع لقياسها . وللتأكد من صدق المقياس تم استخدام **الصدق الظاهري**, ويذكر"Ebel" أن الوسيلة المفضلة في الصدق الظاهري للمقياس هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحية الفقرات لقياس الصفة التي وضعت من اجلها(٥٥٥ : ١٩٧٢ , Ebel) حسب ما تمت الإشارة إليه فيما سبق .

كما تحقق **الصدق المنطقي** للمقياس من خلال تعريف دقيق لكل مكون من مكونات المقياس واخذ آراء الخبراء في مدى تمثيل فقرات المقياس لهذه المكونات ..

وقام الباحث باستخراج **صدق البناء** للمقياس عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائيا بطريقة المجموعتين المتطرفتين ، واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة ، وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس , وبالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه.

وتأكد الباحث من **صدق المفهوم** من خلال اجراء التحليل ألعاملي لمكونات المقياس .

- ثبات المقياس :

يشير الثبات إلى مدى اتساق درجات المقياس من قياس إلى آخر (سليمان ومراد , ٢٠٠٢ : ٣٥٩) . استخرج ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار الذي يعد من أسهل الطرق للحصول على معامل الاستقرار , قام الباحث بتطبيقه على عينة تألفت من (٣٠) طالبة اختيروا عشوائيا , ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة بعد مرور (١٤) يوما , وتم إيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الارتباط على وفق هذه الطريقة , الجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول (٨)

	الحب	التعاطف	الانتماء	الطاعة	الاستعداد لمودة الزوج
Pearson Correlation	.٩٠٥	.٧١٣	.٦٧٦	.٦٥٦	.٨٧٨
N	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

وصف مقياس الاستعداد لمودة الزوج بصيغة النهائية :

يتكون المقياس من (٤٢) فقرة، مصمم على شكل مواقف , أمام كل موقف أربع بدائل , واحدة من هذه البدائل لا تقيس مودة الزوج , فيعطى درجة (صفر) عند تصحيح الاختبار , أما البدائل الثلاثة الباقية تقيس مودة الزوج في مستويات , يعطى الدرجات (١ , ٢ , ٣) في ضوء مستوى مودة الزوج . المقياس موزع على أربع مكونات،هي : الحب , التعاطف , الانتماء , الطاعة . بواقع (١٢ , ١٠ , ١٠ , ١٠) فقرة على التتالي .

عرض النتائج وتفسيرها :

بقوم الباحث بعرض النتائج بناء على تطبيق المقياس للعينة الأساسية, الجدول (١) . كما أن الباحث استخدم برنامج (Spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في جميع معالجاته الإحصائية

الهدف الأول : " استخراج معايير إحصائية لمقياس الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة وفق متغير الحالة الاجتماعية " .

هدف الباحث استخراج المعايير الإحصائية للمقياس من اجل الاستفادة منه عند التطبيق , لغرض إصدار الحكم على الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة للمقياس .

لغرض استخراج المعايير الإحصائية للمقياس , قام الباحث في التأكد من أن جميع الحالات الاجتماعية في مجتمع البحث تنتمي إلى مجتمع إحصائي واحد أم لا , وذلك من خلال التعرف على الفروق في مستوى الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة وفق متغير الحالة الاجتماعية (عزباء – مخطوبة – متزوجة) . إذ قام في التعرف لهذه الفروق من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي وعن طريق برنامج SPSS للعلوم الاجتماعية واتضح له ما يأتي , جدول (٩) .

الجدول (٩)

الاستعداد لمودة الزوج	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	Minimum	Maximum
عزباء	٣٣٢	٧٣,٨١٠٢	٨,٣٤٢٢٠	.٤٥٧٨٤	٤٨,٠٠	٩٦,٠٠
مخطوبة	٣٧	٧١,٨٩١٩	١٠,٧٤١٣٦	١,٧٦٥٨٧	٤٧,٠٠	٩٥,٠٠
متزوجة	٦٥	٧٣,٧٢٣١	٨,٢١٦٨٠	١,٠١٩١٧	٥٢,٠٠	٨٩,٠٠
Total	٤٣٤	٧٣,٦٣٣٦	٨,٥٤٧٢١	.٤١٠٢٨	٤٧,٠٠	٩٦,٠٠

ANOVA

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	١٢٣,١٢١	٢	٦١,٥٦٠	.٨٤٢	.٤٣٢
Within Groups	٣١٥٠٩,٦٢٨	٤٣١	٧٣,١٠٨		
Total	٣١٦٣٢,٧٤٩	٤٣٣			

يبن الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى الاستعداد لمودة الزوج وفق متغير الحالة الاجتماعية (عزباء – مخطوبة – متزوجة) .وهذا يعني أنهن ينتمين إلى مجتمع إحصائي واحد , لذا تستخرج لهن معايير إحصائية واحدة .

استخرج الباحث بعض المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة جدول (١٠). ثم قام برسم المخطط البياني للدرجات , شكل (٣) .

الجدول (١٠)

N	٤٣٤,٠٠٠
Mean	٧٣,٦٣٤
Std. Error of Mean	.٤١٠
Median	٧٣,٠٠٠
Mode	٧٣,٠٠٠
Std. Deviation	٨,٥٤٧
Variance	٧٣,٠٥٥
Skewness	-.٠٢٧-
Std. Error of Skewness	.١١٧
Kurtosis	.٠٠٧
Std. Error of Kurtosis	.٢٣٤
Range	٤٩,٠٠٠
Minimum	٤٧,٠٠٠
Maximum	٩٦,٠٠٠
Sum	٣١٩٥٧,٠٠٠

الشكل (٣)

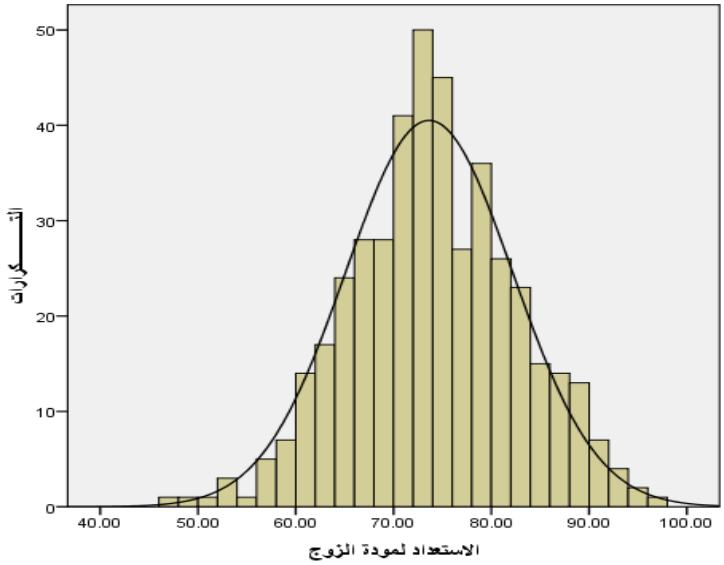

يبدو من الجدول (١٠) والشكل (٣) أن درجات اختبار الاستعداد لمودة الزوج يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الطبيعي، لأن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب كثيراً من الصفر، إذ كلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أم سالباً، دل على أن شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الطبيعي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع (عودة والخليلي، ١٩٨٨: ٨١) .

الجدول (١١)

الرتب المئينية والدرجات المعيارية لإفراد العينة على مقياس الاستعداد لمودة الزوج

Valid	Frequency	Cumulative Percent	Z	Valid	Frequency	Cumulative Percent	Z
٤٧	١	.٢	-٣,١١٦٠٦١٤٦٦٠٣٨٩	٧٣	٣١	٥٠,٩	-٠,٠٧٤١٣٤١٧٢٧٧٩
٤٨	١	.٥	-٢,٩٩٩٠٦٤٢٦٢٤٥٢٠	٧٤	٢٦	٥٦,٩	٠,٠٤٢٨٦٣٠٣٠٨٠٧
٥١	١	.٧	-٢,٦٤٨٠٧٢٦٥١٦٩١٣	٧٥	١٩	٦١,٣	٠,١٥٩٨٦٠٢٣٤٣٩٤
٥٢	٢	١,٢	-٢,٥٣١٠٧٥٤٤٨١٠٤٤	٧٦	١٨	٦٥,٤	٠,٢٧٦٨٥٧٤٣٧٩٨٠
٥٣	١	١,٤	-٢,٤١٤٠٧٨٢٤٤٥١٧٥	٧٧	٩	٦٧,٥	٠,٣٩٣٨٥٤٦٤١٥٦٧
٥٤	١	١,٦	-٢,٢٩٧٠٨١٠٤٠٩٣٠٧	٧٨	٢٢	٧٢,٦	٠,٥١٠٨٥١٨٤٥١٥٤
٥٦	٣	٢,٣	-٢,٠٦٣٠٨٦٦٣٣٧٥٦٩	٧٩	١٤	٧٥,٨	٠,٦٢٧٨٤٩٠٤٨٧٤١

٥٧	٢	٢,٨	-١,٩٤٦٠٨٩٤٣٠١٧٠٠	٨٠	١٥	٧٩,٣	٠,٧٤٤٨٤٦٢٥٢٣٢٨
٥٨	١	٣,٠	-١,٨٢٩٠٩٢٢٢٦٥٨٣١	٨١	١١	٨١,٨	٠,٨٦١٨٤٣٤٥٥٩١٥
٥٩	٦	٤,٤	-١,٧١٢٠٩٥٠٢٢٩٩٦٢	٨٢	١١	٨٤,٣	٠,٩٧٨٨٤٠٦٥٩٥٠٢
٦٠	٧	٦,٠	-١,٥٩٥٠٩٧٨١٩٤٠٩٣	٨٣	١٢	٨٧,١	١,٠٩٥٨٣٧٨٦٣٠٨٩
٦١	٧	٧,٦	-١,٤٧٨١٠٠٦١٥٨٢٢٤	٨٤	٨	٨٨,٩	١,٢١٢٨٣٥٠٦٦٦٧٦
٦٢	٦	٩,٠	-١,٣٦١١٠٣٤١٢٢٣٥٥	٨٥	٧	٩٠,٦	١,٣٢٩٨٣٢٢٧٠٢٦٣
٦٣	١١	١١,٥	-١,٢٤٤١٠٦٢٠٨٦٤٨٦	٨٦	٦	٩١,٩	١,٤٤٦٨٢٩٤٧٣٨٤٩
٦٤	١٥	١٥,٠	-١,١٢٧١٠٩٠٠٥٠٦١٧	٨٧	٨	٩٣,٨	١,٥٦٣٨٢٦٦٧٧٤٣٦
٦٥	٩	١٧,١	-١,٠١٠١١١٨٠١٤٧٤٨	٨٨	٦	٩٥,٢	١,٦٨٠٨٢٣٨٨١٠٢٣
٦٦	٧	١٨,٧	-٠,٨٩٣١١٤٥٩٧٨٨٧٩	٨٩	٧	٩٦,٨	١,٧٩٧٨٢١٠٨٤٦١٠
٦٧	٢١	٢٣,٥	-٠,٧٧٦١١٧٣٩٤٣٠١٠	٩٠	٥	٩٧,٩	١,٩١٤٨١٨٢٨٨١٩٧
٦٨	١٢	٢٦,٣	-٠,٦٥٩١٢٠١٩٠٧١٤١	٩١	٢	٩٨,٤	٢,٠٣١٨١٥٤٩١٧٨٤
٦٩	١٦	٣٠,٠	-٠,٥٤٢١٢٢٩٨٧١٢٧٢	٩٢	١	٩٨,٦	٢,١٤٨٨١٢٦٩٥٣٧١
٧٠	٢٢	٣٥,٠	-٠,٤٢٥١٢٥٧٨٣٥٤٠٣	٩٣	٣	٩٩,٣	٢,٢٦٥٨٠٩٨٩٨٩٥٨

٢,٤٩٩٨٠٤٣٠٦١٣١	٩٩,٨	٢	٩٥	-٠,٣٠٨١٢٨٥٧٩٩٥٣٥	٣٩,٤	١٩	٧١
٢,٦١٦٨٠١٥٠٩٧١٨	١٠٠,٠	١	٩٦	-٠,١٩١١٣١٣٧٦٣٦٦	٤٣,٨	١٩	٧٢
		٤٣٤	Total				

الجدول (١٢)
مستويات الاستعداد لمودة الزوج لعينة البحث

مستوى الاستعداد لمودة الزوج	القيمة على المقياس
المرتفع جدا	٩١ – فأكثر
المرتفع	٨٣ – ٩٠
الطبيعي	٦٦ – ٨٢
المنخفض	٦٥ – ٥٧
المنخفض جدا	٥٦ – فأقل

الهدف الثاني : قياس مستوى الاستعداد لمودة الزوج لدى طالبات الجامعة . .

يتضح من الجدول (١٣) عند مقارنة القيم التائية المحسوبة للمقياس ومكوناته الفرعية بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦٠ , ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجات حرية (٤٣٣). ، أن القيم المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية, وهذا يدل على أن هذه الفروق دالة إحصائيا ولصالح متوسطات العينة.

الجدول (١٣)

One-Sample Test

	*Test Value = ٦٣				
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df
الاستعداد لمودة الزوج	٤٣٤	٧٣,٦٣٣٦	٨,٥٤٧٢١	٢٥,٩١٨	٤٣٣
	Test Value = ١٨				
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df
الحب	٤٣٤	١٩,٩٣٥٥	٣,٦٠٠١٦	١١,٢٠٠	٤٣٣
	Test Value = ١٥				
	N	Mean	Std. Deviation	T	Df
التعاطف	٤٣٤	١٩,٤٧٧٠	٣,١٥١٤٠	٢٩,٥٩٥	٤٣٣
الانتماء	٤٣٤	١٧,٣١٥٧	٢,٨١٦٠٥	١٧,١٣١	٤٣٣
الطاعة	٤٣٤	١٦,٩٠٥٥	٢,٨١١٦٩	١٤,١١٩	٤٣٣

وتفسر هذه النتيجة بأن أفراد عينة البحث يتمتعون باستعداد عال لمودة الزوج وما تحمله هذه المودة من حب وتعاطف وانتماء وطاعة, ويرجع السبب في ذلك إلى القيم الاجتماعية للمجتمع الذي تنحدر منه عينة البحث , وكذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية , التي تعلم الفتاة كل ما ينفعها لأجل النجاح في حياتها الزوجية , كما أن طبيعة تكوين المرأة تحتم عليها أن تكون ودودة , إذ أنه لا تنسجم غير المودة والحنان مع طبيعتها التكوينية اطلاقاً. كما أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية أقررن أن على الزوجة توجيه مشاعر الحب للزوج والتعاطف معه والوقوف إلى جانبه في السراء والضراء وان تكون جزءاً لا يتجزأ منه , وان طاعة الزوج وحبه واجبة على الزوجة فعليها احترام الزوج وسماع كلمته وعدم مخالفته .

* استخرج الوسط الفرضي للمقياس من متوسط بدائل المقياس مضروباً في عدد فقرات المقياس .

الهدف الثالث : " تعرف الفروق في مستوى الاستعداد لمودة الزوج وفق المتغيرات : (أ- التخصص , ب - السنة الدراسية, ج - تسلسل الولادة , د - العمر ,) "

أ – التخصص :

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستعداد لمودة الزوج وفق متغير التخصص ولصالح طالبات تخصص العلوم الطبيعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجات حرية (٤٣٢) , إذ وجد الباحث ان هذه الفروق تنحصر في مكوني (الحب , والانتماء) , ويبدو من هذه النتيجة أن الاحتكاك مع المواد الطبيعية لدى عينة البحث يولد استعدادات الحب والانتماء للزوج عند الطالبات أكثر من الاحتكاك مع المواد الإنسانية .

الجدول (١٤)

Independent Samples Test

	الاختصاص	N	Mean	Std. Deviation	t	Df	Sig.
الاستعداد لمودة الزوج	العلوم الطبيعية	٢٠٦	٧٤,٤٩٥١	٩,٠٣٢٦٠	٢,٠٠٣	٤٣٢	.٠٤٦
	العلوم الإنسانية	٢٢٨	٧٢,٨٥٥٣	٨,٠٢٤٢٥			
الحب	العلوم الطبيعية	٢٠٦	٢٠,٤٢٢٣	٣,٦٩٥٩٢	٢,٦٩٧	٤٣٢	.٠٠٧
	العلوم الإنسانية	٢٢٨	١٩,٤٩٥٦	٣,٤٦٠٩٢			
التعاطف	العلوم الطبيعية	٢٠٦	١٩,٥٠٤٩	٣,٢٦٥١١	.١٧٥	٤٣٢	.٨٦١
	العلوم الإنسانية	٢٢٨	١٩,٤٥١٨	٣,٠٥٢٠٢			
الانتماء	العلوم الطبيعية	٢٠٦	١٧,٦٣١١	٢,٧٨٤٩٤	٢,٢٢٨	٤٣٢	.٠٢٦
	العلوم الإنسانية	٢٢٨	١٧,٠٣٠٧	٢,٨١٩٦٨			
الطاعة	العلوم الطبيعية	٢٠٦	١٦,٩٣٦٩	٣,٠١٥٥٥	.٢٢١	٤٣٢	.٨٢٥
	العلوم الإنسانية	٢٢٨	١٦,٨٧٧٢	٢,٦٢٠٢٩			

ب – السنة الدراسية :

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستعداد لمودة الزوج وفق متغير السنة الدراسية, وتصف هذه النتيجة أن السنوات الدراسية في الجامعة لا تؤدي إلى ارتفاع في مستوى الاستعداد لدى الطالبات لمودة الزوج . وعند مراجعتنا للمواد المنهجية الموجودة في الجامعة نجد أنها تخلو من التربية الأسرية والتي من ضمنها كيفية التعامل الناجح مع الزوج أو الزوجة في اطر المودة .

الجدول (١٥)

الاستعداد لمودة الزوج	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
السنة الدراسية الأولى	١٢٦	٧٤,٦٢٧٠	٨,٤٦٦١٥	.٧٥٤٢٢
السنة الدراسية الثانية	٩٠	٧٢,٥٠٠٠	٧,٦٩٣٩٣	.٨١١٠١
السنة الدراسية الثالثة	١١٢	٧٣,٤٨٢١	٨,٧١٥٧١	.٨٢٣٥٦
السنة الدراسية الرابعة	١٠٦	٧٣,٥٧٥٥	٩,١١٨٢٢	.٨٨٥٦٤
Total	٤٣٤	٧٣,٦٣٣٦	٨,٥٤٧٢١	.٤١٠٢٨

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	٢٤٢,٩٢٠	٣	٨٠,٩٧٣	١,١٠٩	.٣٤٥
Within Groups	٣١٣٨٩,٨٢٩	٤٣٠	٧٣,٠٠٠		
Total	٣١٦٣٢,٧٤٩	٤٣٣			

ج – تسلسل الولادة :

يتضح من الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستعداد لمودة الزوج وفق متغير تسلسل الولادة . يبدو من هذه النتيجة أن النساء بطبيعتهن ودودات . أي أن الاستعداد لمودة الزوج لدى النساء استعداد فطري , وقد يرجع السبب أن أولياء الأمور يعلمون بناتهن على اكتساب هذه الاستعدادات مهما اختلفت تسلسل الولادة لبناتهن .اذ يذكر (راجح, ١٩٧٣)

رغم أن الوراثة لها أثر أعمق بكثير في كثير من الاستعدادات , إلا أنها لا تكفي وحدها لتشرح قصة الاستعداد كلها . إذ لا بد من قدح الاستعداد وصقله بالتعلم والتدريب كي يتضح أثره (راجح , ١٩٧٣ , ٣٦٠) .

الجدول (١٦)

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
الأولى	١٠٦	٧٣,٢٥٤٧	٨,١٨٨٣٣	.٧٩٥٣٢
الثانية	٧٣	٧٤,٦٧١٢	٨,٣٢٣٤٢	.٩٧٤١٨
الثالثة	٦٨	٧٢,٩٤١٢	٩,٤٤٨٨١	١,١٤٥٨٤
الرابعة	٥١	٧٤,٣٥٢٩	٨,٣٧٥٧٤	١,١٧٢٨٤
الخامسة	٢٩	٧٤,٠٦٩٠	٨,٨٧٩٨٨	١,٦٤٨٩٥
السادسة	٢٠	٧٣,٦٠٠٠	٧,٥٣٥١٨	١,٦٨٤٩٢
السابعة	٢٠	٧٤,٠٠٠٠	٩,٥٥٨٦٨	٢,١٣٧٣٩
الثامنة	٩	٧٢,٣٣٣٣	١٣,١٩٠٩١	٤,٣٩٦٩٧
التاسعة	١٠	٧١,٩٠٠٠	٦,٦٢٤٠٣	٢,٠٩٤٧٠
العاشرة	٢	٧٦,٠٠٠٠	.٠٠٠٠٠	.٠٠٠٠٠
الأخيرة	٤٦	٧٣,١٩٥٧	٨,٢٧٢٠٩	١,٢١٩٦٥
Total	٤٣٤	٧٣,٦٣٣٦	٨,٥٤٧٢١	.٤١٠٢٨

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	٢٢٦,٣٠٤	١٠	٢٢,٦٣٠	.٣٠٥	.٩٨٠
Within Groups	٣١٤٠٦,٤٤٥	٤٢٣	٧٤,٢٤٧		
Total	٣١٦٣٢,٧٤٩	٤٣٣			

د – العمر :

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستعداد لمودة الزوج وفق متغير العمر عند مستوى دلالة (٠,٠٥) , وأن هذه الفروق لصالح الطالبات اللواتي أعمارهن (٢٨ سنة فما فوق) . ويرجع السبب أن النساء كلما زادت أعمارهن أدركن قيمة الزوج أكثر وكنتيجة طبيعية لهذا ترتفع لديهن الاستعدادات : (العناية والاهتمام والرعاية والتعاطف والانتماء والطاعة والاحترام) له .

الجدول (١٧)

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error
سنة ٢٢ ـ ١٩	٣٥٣	٧٣,٥٧٥١	٨,٦٧٢١٠	.٤٦١٥٧
سنة ٢٧ ـ ٢٣	٦٩	٧٢,٨٨٤١	٧,٧٩٤٣٠	.٩٣٨٣٢
فما فوق ـ سنة ٢٨	١٢	٧٩,٦٦٦٧	٧,٠٨٨١٩	٢,٠٤٦١٨
Total	٤٣٤	٧٣,٦٣٣٦	٨,٥٤٧٢١	.٤١٠٢٨

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	٤٧٦,٧٤٩	٢	٢٣٨,٣٧٥	٣,٢٩٨	.٠٣٨

Within Groups	٣١١٥٦,٠٠٠	٤٣١	٧٢,٢٨٨		
Total	٣١٦٣٢,٧٤٩	٤٣٣			

LSD

العمر بالسنين (I)	العمر بالسنين (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.
سنة ١٩ - ٢٢	سنة ٢٣ - ٢٧	.٦٩١٠١	١,١١٩١٢	.٥٣٧
	فما فوق - سنة ٢٨	-٦,٠٩١٦٠-*	٢,٤٩٥٧٥	.٠١٥
سنة ٢٣ - ٢٧	سنة ١٩ - ٢٢	-.٦٩١٠١-	١,١١٩١٢	.٥٣٧
	فما فوق - سنة ٢٨	-٦,٧٨٢٦١-*	٢,٦٥٩٢٥	.٠١١
فما فوق - سنة ٢٨	سنة ١٩ - ٢٢	٦,٠٩١٦٠*	٢,٤٩٥٧٥	.٠١٥
	سنة ٢٣ - ٢٧	٦,٧٨٢٦١*	٢,٦٥٩٢٥	.٠١١

*. The mean difference is significant at the ٠,٠٥ level.

التوصيات :

- إمكانية إفادة القائمين على البحث الاجتماعي من المقياس في الكشف عن النساء اللواتي يعانين مستوىً منخفض من الاستعداد لمودة الزوج, وكذلك في معرفة مستوى مودة الزوجة للزوج أثناء التصدي في حل المشكلات الزوجية .
- استحداث مادة التربية الأسرية كمقرر دراسي ضمن المناهج في الجامعات .
- إمكانية إفادة منظمات المجتمع المدني (التجمعات النسائية) من البحث في عقد الندوات وورش عمل , ودورات للمتزوجين الجدد .

المقترحات :

- بناء برنامج لتنمية الاستعداد لمودة الزوج لدى النساء عامة ولدى طالبات الجامعة خاصة .
- استخراج معايير للمقياس لمستوى العالمين الإسلامي والعربي .
- بناء مقياس لـ (الاستعداد لمودة الزوجة) عند الرجال عامة وطلاب الجامعة خاصة .

المصادر:

- إبراهيم، عبد الستار (١٩٨٥) : **الإنسان وعلم النفس** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .
- أبو جادو, صالح محمد علي (٢٠٠٣) : **علم النفس التربوي** , ط٣ , دار المسيرة ,عمان.
- أبو سريع, أسامة اسعد (١٩٩٣) : **الصداقة من منظور علم النفس** ,عالم المعرفة , كويت.
– أبو السعود, نادية إبراهيم (٢٠٠٧) : **الطفل ألتوحدي في الأسرة**, مؤسسة حورس الدولية, الإسكندرية .
- أرجايل, مايكل (١٩٩٣) : **سيكولوجية السعادة** , ترجمة فيصل عبد القادر يوسف , سلسلة علم المعرفة , كويت .
- بني يونس, محمد محمود (٢٠٠٩) : **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات** , ط ٢ , دار المسيرة , عمان .
- جلال , سعد (١٩٨٥) : **المرجع في علم النفس** , دار الفكر العربي , القاهرة .
– جولمان , دانييل (١٩٩٥) : **الذكاء العاطفي** , ترجمة : ليلى الجبالي (٢٠٠٠) , سلسلة عالم المعرفة , الكويت .
- حلمي, منيرة أحمد (١٩٧٨) : **التفاعل الاجتماعي** , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
- راجح , احمد عزت (١٩٧٣) : **اصول علم النفس** , ط٩ , المكتب المصري , اسكندرية.
- الرشدان, عبد الله وجعنيني , نعيم (٢٠٠٢) : **المدخل الى التربية والتعليم** , ط ٢ , دار الشروق , عمان .
- الرفاعي, ماجد حمزة وآخرون (١٩٩٠) : **الاطروحات الجامعية في العلوم التربوية والنفسية للسنوات ١٩٦٨ – ١٩٩٠** , دار الحكمة , بغداد .
- الريماوي , محمد عودة وآخرون (٢٠٠٤) : **علم النفس العام** , دار المسيرة , عمان .
- سليمان , أمين علي , وصلاح احمد مراد (٢٠٠٢).**الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية** , دار الكتاب الحديث , القاهرة.
- السيد , فؤاد البهي ، وسعد عبد الرحمن (١٩٩٩) : **علم النفس الاجتماعي (رؤية معاصرة)** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عاقل, فاخر (٢٠٠٣) : **معجم العلوم النفسية** , ط ١ , شعاع للنشر والعلوم , حلب , سورية .
- عودة , أحمد سليمان و الخليلي , خليل (١٩٨٨) : **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية** , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان .
- غالب, مصطفى (١٩٩١) : **الحياة الزوجية وعلم النفس** , دار ومكتبة الهلال , بيروت .

- قاسم, أنسي محمد أحمد (٢٠٠٤) **: مقدمة في الفروق الفردية**, مركز الإسكندرية للكتاب, القاهرة .
- قدوري, هبة مؤيد محمد (٢٠٠٥) : **الشخصية المصطنعة وعلاقتها بالحاجة الى الحب** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد .
- الكيلاني, عبد الله زيد و الشريفيين , نضال كمال (٢٠٠٥) : **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية** , ط ١ , دار المسيرة , عمان .
- لازاروس ، رتشرد (١٩٨٩): **الشخصية** ، ط٣، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، منشورات مكتبة علم النفس الحديث ، القاهرة ، مصر.
- محمد, لمياء جاسم (١٩٩٩) : **التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب تنشئتهم الاجتماعية** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد .
- معلوف, لويس (١٩٨٦) : **المنجد في اللغة** , ط ٣٥ , دار المشرق , بيروت .
- هول , ك و لندزي , ج (١٩٧٨) : نظريات الشخصية , ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون , الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة .

- Ebel,R. L. (١٩٧٢). **Essentials of Educational Measurement**, N.J, Engle wood cliffs, Inc.
- Engler, B.(٢٠٠٣). **Personality Theories An Introduction**. ٦thed.,New York: Houghton Mifflin Company.
- Nunnally, C. (١٩٨١): **Psychometric Theory**, ٢nd ed. New Delhi, Tata Mc Grown-Hill Publishing Company

- Stenberg, R. J. (١٩٨٦). **Atriangular theory of Love**, psychological Review, Vol. ٩٣, ١١٩-٣١٢ .

The Measurement of The level of Passion's husband Aptitude of Female University students.

Lecturer . Abbas,N,S,AL-Mosavi.
Department of Educational Psychology
College of Education for female **/ AL-Kufa University**

Research Summary:

The aims of the present research are to :
١- Get statistical norms of Aptitude scale of husband's Passion according to social state;
٢- Know the differences in the Aptitude level of husband's Passion according to specialization, study Stage, birth order and age.

The study involved a sample of (٤٣٤) Female students taken randomly from college of education for female, University of Kufa. This sample represents (٢٠،١٤٨ %) of the original sample of research .

The researcher constructs the scale which has Psychometric characteristics, and then get the norms of cumulative percentile and the Z scores through which the researcher sets the scale norms in the five levels. Through these levels one can interprets the grade which the respondent gets on the aptitude's Passion of husband .

The researcher found the following results:
١- There were statistical differences at (٠،٠٥) level in the husband's passion according to specialization of science .
٢- There were statistical differences at (٠،٠٥) level in the husband's passion according to age and in favour of the age of (٢٨ years and above).
٣- There were statistical differences at (٠،٠٥) level in the husband's passion according to the variables of study stage and birth order.

The study also states a number of recommendation and suggestions.